

THE IMPACT OF CHANGES IN AGRICULTURAL POLICIES ON THE PRODUCTION OF SUGAR CANE CROP IN EGYPT

Nassar, W. O. A. ; M. A. M Shata and M.A.A.A Saleh.

Dept. of Agricultural Economics, Fac. of Agric., Mansoura University

أثر التحولات في السياسات الزراعية على إنتاج محصول قصب السكر في مصر
وليد عمر عبد الحميد نصار ، محمد على محمد شطا ومحمد أحمد عبد الدايم أحمد صالح
قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة المنصورة

الملخص

يعتبر محصول قصب السكر من المحاصيل الإستراتيجية الهامة التي تحظى باهتمام الدولة ، كما أنه يعتبر مصدراً للسكر والذي يعد من أرخص مصادر الطاقة ، وعلى الرغم من اهتمام صانعي القرار ووضعي السياسات الخاصة بمحصول قصب السكر ، واحتلال جمهورية مصر العربية لمرتبة متقدمة بين دول العالم من الإنتاجية الفدانية ، إلا أن الإنتاج المحلي يعجز عن تحقيق الاكتفاء الذاتي ، مما يترتب عليه وجود فجوة استيرادية مما يمثل عبئاً على الميزان التجاري ، وتؤثر التحولات في السياسات الزراعية المتبعة على الإنتاج من محصول قصب السكر وما صاحبها من تغير في هيكل تكاليف الإنتاج وصافي العائد ، لذلك يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على أثر السياسات الزراعية على اقتصاديات إنتاج محصول قصب السكر في مصر وذلك من خلال دراسة مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في : ١ - دراسة أثر السياسات الزراعية على كل بند من بنود التكاليف الإنتاجية لمحصول قصب السكر وكذلك على إجمالي التكاليف الإنتاجية ، ٢ - دراسة أثر السياسات الزراعية على صافي العائد الفداني من محصول قصب السكر ، ٣ - دراسة الآثار المترتبة على السياسات الزراعية المتبعة على إنتاج قصب السكر وذلك باستخدام مصفوفة تحليل السياسات الزراعية (PAM) .

ولتحقيق ذلك الهدف اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات من مصادرها الرسمية كمنشورات الاقتصاد الزراعي التي يصدرها قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قاعدة التجارة الخارجية التابعة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالإضافة إلى مجموعة من المراجع والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي :

* أوضحت الأرقام القياسية لتكاليف الإنتاج أن أهم البنود التي تأثرت أكثر باتباع سياسة التحرر الاقتصادي سواء التحرر الجزئي أو الكامل ومن ثم كان لها أثرها الملحوظ في ارتفاع التكاليف الإجمالية لإنتاج محصول قصب السكر هي الإيجار ، وأجور العمال ، وأجور الآلات وهي نتائج تتفق مع المنطق الاقتصادي حيث صاحب اتباع هذه السياسات تعديل بعض القوانين ومنها قانون القيمة الإيجارية ، كذلك الارتفاع الملحوظ في أجور العمال كنتيجة طبيعية لهجرة عمال الزراعة إلى القطاعات الأخرى المرتفعة الأجر مقارنة بالقطاع الزراعي ، ميكنة العديد من العمليات الزراعية ، وانخفاض مساهمة العمل الحيواني في عمليات الخدمة الزراعية .

* أوضحت الأرقام القياسية لصافي العائد الفداني من محصول قصب السكر أن السياسة الزراعية بمرحلتها التحرر الجزئي والتحرر الكامل كان لها أثرها الإيجابي على الإنتاجية الفدانية والأسعار المزروعة في حين كان لها أثر سلبي على تكاليف الإنتاج لهذا المحصول الأمر الذي يستدعي ضرورة إعادة النظر في هذه السياسات مرة أخرى وبصفة خاصة أن محصول قصب السكر يعتبر من المحاصيل الإستراتيجية الهامة في القطاع الزراعي والاقتصاد القومي .

* أوضحت مصفوفة تحليل السياسات الزراعية والمؤشرات المستنتجة منها أن السياسات الزراعية التي تم إتباعها على محصول قصب السكر خلال فترات الدراسة لم تكن في صالح المنتجين لوجود ضرائب ضمنية عالية مما أدى إلى انخفاض الحافز لدى المنتج وعزوفه عن زراعة هذا المحصول الهام ورغم الأثر الإيجابي لسياسة التحرر الكامل في جانب الإيرادات والناتج عن تحرير الأسعار الزراعية إلا أنه لم يكن لها أثرها الفعال في جانب مستلزمات الإنتاج نتيجة دخول القطاع الخاص في تجارة تلك المستلزمات وخروج الدولة من مجال دعم تلك المستلزمات .

المقدمة

يمثل القطاع الزراعي مكانة رئيسية بين قطاعات الاقتصاد القومي الأخرى ، إذ ما زالت الزراعة تمثل حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية نظراً لمساهمتها في توليد الدخل القومي المحلي ، هذا بجانب أن بعض المنتجات والسلع الزراعية تدخل في العديد من الصناعات المحلية في مصر كسلع إنتاجية وسيطة والتي منها محصول قصب السكر .

ومن هذا المنطلق بدأت توجهات الدولة قبل نهاية الثمانينات نحو التحرير التدريجي لقطاع الزراعة من القيود المفروضة عليه وتطبيق برامج التكيف الهيكلي بهدف تحرير القرارات الاقتصادية المتعلقة بكل من إنتاج وتسويق وتسعير المحاصيل الزراعية وتركها للمنتجين الزراعيين وقوى السوق فيما عدا محصولي القطن وقصب السكر ، ومن ناحية أخرى بدأت الحكومة في الإلغاء التدريجي للدعم المتمثل في تخفيض أسعار مستلزمات الإنتاج .

وفي ضوء تلك التطورات التي استغرقت نحو عقد من الزمان لم يبق الا قليلاً من قيود التدخل الحكومي وهي بالتحديد حالة محصول قصب السكر والذي ما زال يتم تسعيره من قبل المصنع بناء على نسبة السكر ، حيث تم تحرير أسعار المحاصيل الزراعية التي كانت تخضع للتوريد الإجباري والتسعير الحكومي وتحرير أسعار مستلزمات الإنتاج .

ويعد محصول قصب السكر المحصول الذي لا يزال مرتبطاً بالقيود السعرية والتسويقية ، وتقدم الحكومة أسعار محددة للمزارعين بجانب دعم مصانع السكر ، الا أن هناك بعض المحاولات للحد من التوسع في زراعة القصب بالتوسع في زراعة بنجر السكر ، ويعتبر محصول قصب السكر أحد المحاصيل السكرية الهامة في مصر ، حيث يعتبر السكر سلعة استراتيجية هامة ، حيث يعتبر قصب السكر بمثابة المصدر الأساسي الوحيد لصناعة السكر في مصر حتى عام ١٩٨٢ عندما ظهرت زراعة بنجر السكر ، ومما لا شك فيه أن تلك التغيرات الاقتصادية التي صاحبت تطبيق سياسات التكيف الهيكلي قد أحدثت آثاراً مباشرة على القرارات الإنتاجية لمحصول قصب السكر .

مشكلة البحث

شهد المقتصد الزراعي المصري بصفة عامة ومحصول قصب السكر بصفة خاصة خلال النصف الثاني من التسعينيات توجهاً واضحاً استهدف تحرير القطاع الزراعي من خلال تطبيق سياسات تصحيحية تدريجية لا يترتب عليها اختلالات غير محسوبة على فئات المتأثرين بدأ من المزارعين وانتهاء بالمستهلكين ، وقد أدت تلك السياسات إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج لمحصول قصب السكر بمعدلات تتجاوز الزيادة في سعره الأمر الذي انعكس على عزوف كثير من المزارعين عن زراعة هذا المحصول الحيوي والهام الذي لا يتناسب ومكانة هذا المحصول في الاقتصاد القومي مما يستلزم ضرورة دراسة أثر السياسات الزراعية المتبعة على اقتصاديات هذا المحصول في محاولة للنهوض به وعودته إلى مكانته الأصلية سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي والعمل على رفع كفاءته الإنتاجية والاقتصادية .

هدف البحث

يستهدف البحث بصفة عامة إلقاء الضوء على أثر السياسات الزراعية على اقتصاديات إنتاج محصول قصب السكر في مصر وذلك من خلال دراسة مجموعة من الأهداف الفرعية وهي :-
(١) دراسة أثر السياسات الزراعية على كل بند من بنود التكاليف الإنتاجية لمحصول قصب السكر وكذلك على إجمالي التكاليف الإنتاجية .
(٢) دراسة أثر السياسات الزراعية على صافي العائد الفدائي من محصول قصب السكر .
(٣) دراسة الآثار المترتبة على السياسات الزراعية المتبعة على إنتاج قصب السكر وذلك باستخدام مصفوفة تحليل السياسات الزراعية (PAM) .

الطريقة البحثية

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والكمية للتعرف على الآثار المختلفة الناتجة عن تطبيق السياسات الزراعية على إنتاج قصب السكر حيث تم تقسيم فترة الدراسة (١٩٨٠ - ٢٠١١) إلى ثلاث فترات وهي (١٩٨٠ - ١٩٨٦) وتمثل فترة ما قبل تطبيق سياسة التحرير الإقتصادي وهي فترة الأساس في الدراسة ، الفترة (١٩٨٧ - ١٩٩٣) تمثل فترة التحرر الجزئي والفترة (١٩٩٤ - ٢٠١١) تمثل فترة

التحرر الكامل لقطاع الزراعة ويمثلان فترتي المقارنة وفيما يلي توصيف لبعض النماذج الإحصائية التي تم استخدامها والمؤشرات الاقتصادية المحسوبه منها :-

أولاً : نموذج الأرقام القياسية (Index Numbers Model)

(1) نموذج الأرقام القياسية للتكاليف الإنتاجية :- وذلك لقياس أثر التغير في كل بند من بنود تكاليف الإنتاج على إجمالي التكاليف عن طريق الحذف التتابعي لتأثير البنود المختلفة بخلاف البند المسئول عن التغير وقياس هذا التأثير بصور نسبية وبصورة مطلقة .

هذا ويمكن التعبير عن تكاليف الإنتاج الفدانية لمحصول قصب السكر (C) بالمعادلة التالية :-

$$c = R + L + M + F + O + S + F^{\setminus} + A + T$$

حيث أن : (R) الإيجار (L) أجور العمال (M) أجور الآلات

(F) قيمة السماد الكيماوي (O) قيمة المصروفات النثرية (S) قيمة التقاوي

(F[\]) قيمة السماد البلدي (A) قيمة العمل الحيواني (T) قيمة المبيدات

ولقياس أثر سياسة التحرر الإقتصادي سواء الجزئي أو الكامل على تكاليف إنتاج الفدان فقد اعتمدت الدراسة على أسلوب الأرقام القياسية على النحو التالي :-

(١) الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان لمحصول قصب السكر نتيجة تغير جميع البنود (I_C)

$$I_C = \frac{R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_1 + F_1^{\setminus} + A_1 + T_1}{R_0 + L_0 + M_0 + F_0 + O_0 + S_0 + F_0^{\setminus} + A_0 + T_0} \times 100$$

ولبيان أثر تغير كل بند من بنود التكاليف الإنتاجية الفدانية لمحصول قصب السكر على التغيرات الحادثة فيها فقد تم تجزئة الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان إلى المكونات التالية :-

(١) الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة الإيجار (I_R)

$$I_R = \frac{R_1 + L_0 + M_0 + F_0 + O_0 + S_0 + F_0^{\setminus} + A_0 + T_0}{R_0 + L_0 + M_0 + F_0 + O_0 + S_0 + F_0^{\setminus} + A_0 + T_0} \times 100$$

(٢) الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير أجور العمال (I_L)

$$I_L = \frac{R_1 + L_1 + M_0 + F_0 + O_0 + S_0 + F_0^{\setminus} + A_0 + T_0}{R_1 + L_0 + M_0 + F_0 + O_0 + S_0 + F_0^{\setminus} + A_0 + T_0} \times 100$$

(٣) الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة العمل الآلي (I_M)

$$I_M = \frac{R_1 + L_1 + M_1 + F_0 + O_0 + S_0 + F_0^{\setminus} + A_0 + T_0}{R_1 + L_1 + M_0 + F_0 + O_0 + S_0 + F_0^{\setminus} + A_0 + T_0} \times 100$$

(٤) الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة السماد الكيماوي (I_F)

$$I_F = \frac{R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_0 + S_0 + F_0^{\setminus} + A_0 + T_0}{R_1 + L_1 + M_1 + F_0 + O_0 + S_0 + F_0^{\setminus} + A_0 + T_0} \times 100$$

(٥) الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة المصروفات النثرية (I_O)

$$I_O = \frac{R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_0 + F_0^{\setminus} + A_0 + T_0}{R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_0 + S_0 + F_0^{\setminus} + A_0 + T_0} \times 100$$

(٦) الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة التقاوي (I_S)

$$I_S = \frac{R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_1 + F_0^{\wedge} + A_0 + T_0}{R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_0 + F_0^{\wedge} + A_0 + T_0} \times 100$$

(٧) الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة السماد البلدي (I_S)

$$I_{F^{\wedge}} = \frac{R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_1 + F_1^{\wedge} + A_0 + T_0}{R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_1 + F_0^{\wedge} + A_0 + T_0} \times 100$$

(٨) الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة العمل الحيواني (I_{F[^]})

$$I_A = \frac{R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_1 + F_1^{\wedge} + A_1 + T_0}{R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_1 + F_1^{\wedge} + A_0 + T_0} \times 100$$

(٩) الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة المبيدات (I_T)

$$I_T = \frac{R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_1 + F_1^{\wedge} + A_1 + T_1}{R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_1 + F_1^{\wedge} + A_1 + T_0} \times 100$$

(ب) نموذج الأرقام القياسية لصافي العائد الفداني من محصول قصب السكر :- وذلك لقياس أثر التغير في كل عامل من العوامل المسنولة عن التغير في صافي العائد الفداني ، حيث تشير قيمة صافي العائد الفداني من محصول قصب السكر إلى الفرق بين قيمة الإنتاج الكلي (الإيراد الكلي) من المحصول والتكاليف الإنتاجية لهذا المحصول خلال فترة زمنية معينة .

ويمكن حصر أهم العوامل المؤثرة على صافي العائد الفداني (π) في كمية الإنتاج بالطن (Q) ، السعر المزرعي بالجنيه (p) ، التكاليف الإنتاجية للفدان بالجنيه (c) .
أى أن صافي العائد يعتبر دالة في هذه العوامل الثلاثة كما في المعادلة التالية :-

$$\pi = F(Q, P, C)$$

ويمكن تحويلها إلى الصورة التالية لحساب قيمة صافي العائد الفداني :-

$$\pi = [(Q \cdot P) - C]$$

حيث أن π تشير إلى قيمة صافي العائد الفداني من قصب السكر بالجنيه ، (Q) كمية الإنتاج بالطن ، (P) السعر المزرعي للطن بالجنيه ، (C) تكاليف الإنتاج للفدان بالجنيه .

وبذلك يكون الرقم القياسي البسيط لصافي العائد الفداني من محصول قصب السكر (I _{π}) نتيجة تغير جميع العوامل المسنولة كما في النموذج التالي :-

$$I_{\pi} = \frac{\pi_1}{\pi_0} = \frac{[(Q_1 \cdot P_1) - C_1]}{[(Q_0 \cdot P_0) - C_0]} \times 100$$

حيث π_0 ، π_1 مقدار صافي العائد الفداني في فترتي الأساس والمقارنة على الترتيب .

[Q₁ , P₁ , C₁] كمية الإنتاج ، والسعر المزرعي ، وتكاليف الإنتاج لفدان قصب السكر في فترة المقارنة
[Q₀ , P₀ , C₀] كمية الإنتاج ، والسعر المزرعي ، وتكاليف الإنتاج لفدان قصب السكر في فترة الأساس
ولإيضاح أثر كل عامل من العوامل المكونة لصافي العائد الفداني على التغيرات الحادثة فيه فقد تم تقسيم أو تجزئة الرقم القياسي البسيط إلى مكوناته التالية :-

(١) الرقم القياسي البسيط لصافي العائد نتيجة تغير كمية الإنتاج (إنتاجية الفدان) (I _{π_q})

$$I_{\pi_q} = \frac{[(Q_1 \cdot P_0) - C_0]}{[(Q_0 \cdot P_0) - C_0]} \times 100$$

(٢) الرقم القياسي البسيط لصافي العائد نتيجة تغير السعر المزرعى ($I_{\pi P}$)

$$I_{\pi P} = \frac{[(Q_1 \cdot P_1) - C_0]}{[(Q_1 \cdot P_0) - C_0]} \times 100$$

(٣) الرقم القياسي البسيط لصافي العائد نتيجة تغير تكاليف الإنتاج للفدان ($I_{\pi C}$)

$$I_{\pi C} = \frac{[(Q_1 \cdot P_1) - C_1]}{[(Q_1 \cdot P_1) - C_0]} \times 100$$

ثانياً : أسلوب مصفوفة تحليل السياسات (PAM)

تعتبر مصفوفة تحليل السياسات من الأدوات المستخدمة في تحليل السياسات الزراعية خاصة السياسات السعرية وهي تقيس التشوّهات السعرية الحادثة في اقتصاديات سلعة من السلع وتبين الكفاءة الاقتصادية في استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة في ذلك النشاط السلعي، كما تسمح بمقارنة الربحية المالية لسلعة معينة أو محصول معين بالربحية الاقتصادية لنفس السلعة أو المحصول في ضوء أن السلعة أو المحصول تخضع لظروف التجارة الحرة .

أسلوب تقدير الأسعار الاقتصادية أو الاجتماعية (أسعار الحدود)

تمثل أسعار الحدود السعر الذي يتسلمه العارضون الأجانب بالسوق المحلي أو هو السعر الذي يدفعه المستهلكون الأجانب للعارضين المحليين لتوصيل السلعة إلى أسواقهم ، وعموماً فإن سعر الحدود ما هو إلا تعديل للسعر العالمي باستخدام سعر الصرف للعملة الأجنبية .

وللمقارنة بين سعر الحدود والسعر المحلي لابد من مقارنة السلع أو المحاصيل في نفس المكان ويتطلب ذلك تقدير تكاليف النقل والتداول والتسويق وعلى هذا الأساس فإن السعر العالمي المكافئ لنفس السلعة في نفس المكان يطلق عليه بسعر المساواة للصادرات أو الواردات ويتم استخدام مصطلح سعر التصدير (F.O.B) Free on Board وسعر الواردات (C.I.F) Costs Insurance and Freight كأسعار مرجعية والسبب في ذلك أنها تعكس ما إذا كانت السلعة تحقق مكاسب للاقتصاد إذا كانت تصديرية أو تكلف الاقتصاد إذا كانت استيرادية .

ويمكن حساب سعري المساواة لكل من الصادرات والواردات على النحو التالي :

١ - تقدير سعر المساواة للمحاصيل التصديرية (سعر الحدود أو سعر التصدير المكافئ) =

= السعر العالمي (C.I.F) بالعملة الأجنبية للدولة المستوردة - تكاليف النقل والشحن والتداول بالعملة الأجنبية
= (السعر العالمي (F.O.B) بالعملة الأجنبية × سعر الصرف للعملة الوطنية) - الضرائب والأسعار المحلية
+ الدعم بالأسعار المحلية - تكاليف التداول من الميناء للسوق المحلي - تكاليف التخزين والنقل والتسويق .

٢ - تقدير سعر المساواة للمحاصيل الاستيرادية (سعر الحدود أو سعر الاستيراد المكافئ) =

= السعر العالمي (F.O.B) بالعملة الأجنبية للدولة المصدرة + تكاليف الشحن والتأمين والتداول بالعملة الأجنبية

= السعر العالمي (C.I.F) بالعملة الأجنبية عند ميناء الدولة المستوردة × سعر الصرف + الضرائب بالعملة المحلية + رسوم محلية بالميناء - الدعم + تكاليف النقل والتسويق

= السعر المحلي للسوق - تكاليف النقل والتسويق من المزرعة للسوق - تكاليف التفرغ والتخزين بالمزرعة وهناك مجموعة من المعايير التي تساعد في التعرف على توجهات السياسة الزراعية في القطاع الزراعي بصفة عامة ومحصول قصب السكر بصفة خاصة ومنها معامل الحماية الإسمى (NPC) ومعامل الحماية الفعال (EPC) ، معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) ، والذي يحدد الميزة النسبية في إنتاج هذا المحصول الهام .

وتعتمد مصفوفة تحليل السياسات على مطابقة حسابية بسيطة وهي :-

الربح = العائد - التكاليف

ويمكن إعادة كتابة هذه المعادلة على النحو التالي :-

$$NSP = e(P_q)Q - e(P_h)I_t - (P_n)I_n$$

حيث أن :- (NSP) لصادفي الربح

- (e) سعر الصرف للنقد الأجنبي
 (P_q) سعر المنتج
 (P_n) سعر المدخلات القابلة للتجارة
 (P_n) سعر المدخلات غير القابلة للتجارة (الموارد المحلية)
 (Q) الكمية المنتجة
 (I_q) كمية المدخلات القابلة للتجارة
 (I_n) كمية المدخلات غير القابلة للتجارة (الموارد المحلية)

وتعتمد مصفوفة تحليل السياسات الزراعية بشكل أساسي على الميزانيات المزرعية للسلعة (محصول قصب السكر) والتي تظهر فيها التكاليف والعائد ومن ضمنها تكاليف الإنتاج للمدخلات بنوعها القابلة للتجارة (Tradable) والتي يجرى فيها المتاجرة عالمياً استيراداً وتصديراً ، وغير القابلة للتجارة (Non- Tradable) مثل الأرض والمياه والعمالة حيث يجرى حساب التكاليف والعائد بأسعار السوق ثم بالأسعار الاقتصادية (أسعار الظل) وطرحهما للحصول على التحويلات والتي تعكس أثر السياسة . هذا ويتم إعداد المصفوفة وتحليلها باستخدام ست خطوات :-

- (١) إعداد جدول تكاليف السلعة
- (٢) تحديد أسعار السوق لبنود التكاليف والعائد
- (٣) حساب تكاليف وعائد السلعة بأسعار السوق
- (٤) إعداد الأسعار العالمية (الحدودية) لبنود التكاليف والعائد
- (٥) حساب تكاليف وعوائد السلعة بالأسعار الاقتصادية
- (٦) استخراج التحويلات بطرح القيم بالأسعار الاقتصادية من القيم بأسعار السوق .

وبعد الانتهاء من الخطوات السابقة يتم إعداد المصفوفة بصورتها النهائية والتي تأخذ شكل الجدول التالي :-

الأرباح	تكاليف المدخلات		الإيرادات	بيان
	غير قابلة للتجارة	قابلة للتجارة		
D	C	B	A	القيم الفعلية (أسعار السوق)
H	G	F	E	القيم الاقتصادية (أسعار الظل)
L	K	J	I	التحويلات (أثر السياسات)

مؤشرات المصفوفة وتشمل :-

مقاييس الأرباح والتحويلات

(١) التحويلات في الإيرادات (I = A - E)

= الإيراد بأسعار السوق - الإيراد بأسعار الظل ، فإذا كانت التحويلات بالسالب فهذا يشير إلى وجود ضريبة تفرضها الحكومة على المنتجين (منتجى محصول قصب السكر) ، بينما إذا كانت موجبة فهذا يعني أن المنتجين يتلقون دعماً .

(٢) التحويلات في مدخلات الإنتاج = تكاليف المدخلات بأسعار السوق - تكاليف الإنتاج بالأسعار الاقتصادية (أسعار الظل) .

(أ) القابلة للتجارة (J = B - F)

(ب) غير القابلة للتجارة (K = C - G)

فإذا كان قيمة التحويلات بالسالب فإن ذلك يعني أن المدخلات تتلقى دعماً ، بينما إذا كانت موجبة فهذا يشير إلى وجود ضرائب مفروضة على المدخلات .

(٣) التحويلات في الأرباح (L = D - H) = الأرباح بأسعار السوق - الأرباح بالأسعار الاقتصادية

وتمثل التحويلات في الأرباح التأثير النهائي للسياسات الزراعية على محصول قصب السكر فإذا كانت سالبة القيمة فإنها تعكس التأثير السلبي للسياسة المتبعة ، في حين تشير نظيرتها الموجبة إلى تحمل الحكومة لتكاليف إضافية لحماية ودعم المنتجين لهذا المحصول .

مقاييس الحماية والميزة النسبية

أولاً - مقاييس الحماية Measures of Protection

ومنها معامل الحماية الإسمي ، ومعامل الحماية الفعال .

(١) معامل الحماية الإسمي Nominal Protection Coefficient (NPC)

ويقسم هذا المعيار إلى نوعين:

(أ) معامل الحماية الإسمي للمنتجات النهائية

Nominal Protection Coefficient of Outputs (NPCO)

وهو يعكس التشوّهات السعرية أو الانحرافات السعرية بين القيم الفعلية للإيرادات (أسعار السوق) والقيم الاقتصادية، أي أنه يقيس أثر تدخل الدولة في تسويق وتسعير محصول قصب السكر، ويقاس بقسمة الإيرادات بالقيم الفعلية (A) على الإيرادات بالقيم الاقتصادية (E)، وإذا كان $(NPCO > 1)$ فإن ذلك يشير إلى وجود سياسة حمائية لصالح المنتج عن طريق دعم إنتاج محصول قصب السكر أي أن السعر المحلي يفوق السعر العالمي ممثلاً في سعر الظل، أما إذا كان $(NPCO < 1)$ فإن هذا يعني وجود ضرائب على منتجي قصب السكر، بينما إذا كان $(NPCO = 1)$ فهذا يعني وجود سياسة حيادية أي لا يوجد أي تدخل من الدولة بفرض ضرائب مباشرة أو غير مباشرة على منتجي قصب السكر وكذلك أيضاً لا تقوم الدولة بأي سياسة حمائية لصالح منتج هذا المحصول.

(ب) معامل الحماية الإسمي للمدخلات القابلة للتجارة:

Tradable Inputs Nominal Protection Coefficient (NPCI)

وهو يقيس أثر السياسة الزراعية على مستلزمات الإنتاج من خلال تحديد حجم الدعم الذي تقدمه الدولة لمستلزمات إنتاج محصول قصب السكر، أي أنه يقيس الانحرافات أو التشوّهات بين الأسعار المحلية للمدخلات القابلة للتجارة وأسعارها الحدودية، ويحسب بقسمة قيمة المدخلات القابلة للتجارة بأسعار السوق (B) على قيمتها بالقيم الاقتصادية (F)، إذا كانت قيمة $(NPCI > 1)$ فإن ذلك يشير إلى وجود ضرائب على منتجي قصب السكر أي أن السعر المحلي لمستلزمات الإنتاج يفوق أسعارها العالمية، أما إذا كانت $(NPCI < 1)$ فإن ذلك يشير إلى وجود دعم لمستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة، في حين إذا كانت قيمة $(NPCI = 1)$ فهذا يعكس غياب التدخل في سوق المدخلات القابلة للتجارة حيث يتساوى أسعار شراء هذه المدخلات محلياً مع أسعار شرائها من السوق العالمي.

(٢) معامل الحماية الفعال (EPC) Effective Protection Coefficient

ويقوم هذا المعامل بنفس دور معامل الحماية الإسمي وإلا أنه يعتبر أكثر شمولية وكفاءة في حساب تأثير السياسة لأنه يأخذ في اعتباره كل من المستلزمات والنواتج معاً، ويستخدم لقياس كافة الآثار الناتجة عن تدخل الدولة سواء من خلال تسعير المنتجات أو دعم مستلزمات الإنتاج أو فرض ضرائب على المنتجين أي أنه يعكس الأثر الصافي للسياسات المتبعة على إنتاج محصول قصب السكر ويقاس بقسمة القيمة المضافة بأسعار السوق $(A - B)$ على القيمة المضافة بالأسعار الاقتصادية $(E - F)$

ثانياً - مقاييس الميزة النسبية Measures of Comparative Advantage

معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) Domestic Resources Cost Coefficient

يستخدم (DRC) لقياس الكفاءة الاقتصادية للموارد المحلية وقياس الميزة النسبية لإنتاج محصول قصب السكر على مستوى الاقتصاد القومي وذلك من خلال مقارنة تكلفة الفرصة البديلة لاستخدام الموارد المحلية بصافي تدفق النقد الأجنبي المتولد من استخدام هذه الموارد، وتكون الأنشطة ذات التكلفة المنخفضة أكثر كفاءة، ويقاس معامل تكلفة الموارد المحلية بقسمة تكلفة الموارد المحلية غير القابلة للتجارة مقيمة اقتصادياً (G) على حاصل الفرق بين (قيمة الإنتاج - قيمة مستلزمات الإنتاج التي لها تجارة) مقيمة اقتصادياً $(E - F)$ ، وإذا كانت قيمة $(DRC > 1)$ فإن ذلك يشير إلى أن تكلفة الفرصة البديلة لاستخدام الموارد المحلية تفوق قيمتها المضافة، أي أن الدولة تتحمل تكاليف أعلى في إنتاج محصول قصب السكر محلياً، ويعتبر هذا النشاط غير مربح، وبالتالي فإن الدولة لن تكون لها قدرة تنافسية عالمياً في إنتاج قصب السكر لأنها لا تتمتع بميزة نسبية في إنتاجه، ويكون من الأفضل تحويل الموارد من إنتاج هذا المحصول إلى إنتاج محاصيل أخرى ذات كفاءة إنتاجية أعلى وأكثر ربحية وتتمتع فيها بميزة نسبية إنتاجية تؤهلها للمنافسة في الأسواق العالمية، بينما إذا كانت قيمة $(DRC < 1)$ فإن ذلك يشير إلى أن تكلفة استخدام الموارد المحلية أقل من قيمتها المضافة بسعر الحدود مما يعكس تمتع هذه الدولة بميزة نسبية في إنتاج قصب السكر ومن الأفضل التوسع في إنتاجه، في حين إذا كانت قيمة $(DRC = 1)$ فإن هذا يشير إلى وضع التوازن حيث أن الدولة وصلت إلى نقطة التعادل Break-Even Point وبالتالي لا تحقق مكاسب أو توفير من إنتاج هذه السلعة (قصب السكر).

مصادر الحصول على البيانات :

اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات من مصادرها الرسمية كنشرات الاقتصاد الزراعي التي يصدرها قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قاعدة التجارة الخارجية التابعة

للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بالإضافة إلى مجموعة من المراجع والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة.

إطار الدراسة :

تتضمن هذه الدراسة ثلاثة محاور أساسية المحور الأول تناول دراسة أثر السياسة الزراعية على التكاليف الإنتاجية الفدانية لمحصول قصب السكر في مصر ، بينما تناول المحور الثاني دراسة أثر السياسة الزراعية على صافي العائد الفداني لمحصول قصب السكر ، وأخيراً فإن المحور الثالث تناول دراسة أثر السياسات الزراعية التي تم إتباعها على محصول قصب السكر خلال فترات الدراسة من خلال نتائج مصفوفة تحليل السياسات الزراعية ، علاوة على ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية ومراجع الدراسة وملاحق الدراسة .

النتائج البحثية

المحور الأول : أثر السياسة الزراعية على التكاليف الإنتاجية الفدانية لمحصول قصب السكر :-

١ - الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير جميع بنود التكاليف (I_C)

تبين مؤشرات جدول (١) أن الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير جميع البنود قد بلغ نحو ٢٣٠.٦٧% خلال فترة التحرر الجزئي بينما ارتفع خلال فترة التحرر الكامل إلى حوالي ٦٨٦.٢٢% وهو ما يشير إلى أن تكاليف إنتاج الفدان من محصول قصب السكر قد تزايدت خلال فترتي المقارنة - فترة التحرر الجزئي (١٩٨٧-١٩٩٣) ، فترة التحرر الكامل (١٩٩٤ - ٢٠١١) - عن فترة الأساس (١٩٨٠-١٩٨٦) بحوالي ١٣٠.٦٧% ، ٥٨٦.٢٢% على التوالي وقدرت هذه الزيادة كقيمة مطلقة بلغت حوالي ٧٦٥.٥ جنيهاً ، ٣٤٣٤.١٢ جنيهاً على الترتيب ، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى إلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج الزراعى ، وتعديل القيمة الإيجارية بين المالك والمستأجر للأراضي الزراعية تمثيلاً مع سياسة التحرر الاقتصادى .

٢ - الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير القيمة الإيجارية للفدان (I_R)

تبين مؤشرات نفس الجدول أن الرقم القياسي للقيمة الإيجارية للفدان قد ارتفع بشكل ملحوظ وخاصة فى ظل إتباع سياسة التحرر الكامل حيث ارتفع الرقم القياسي لتكاليف الإنتاج نتيجة تغير بند القيمة الإيجارية إلى نحو ١٢١.٠٨% ، ٢٩١.٠٥% خلال فترتي التحرر الجزئي والتحرر الكامل على الترتيب بزيادة تقدر بحوالي ٢١.٠٨% ، ١٩١.٠٥% عن فترة الأساس وقدرت تلك الزيادة كقيمة مطلقة بحوالى ١٢٣.٥٢ جنيهاً ، ١١١٩.١٧ جنيهاً على التوالي والذي يرجع إلى ارتفاع القيمة الإيجارية للأراضي الزراعية وتعديلها من ٧ أمثال الضريبة إلى ٢٢ مثل الضريبة وخاصة فى الفترة الأخيرة والتي تمثل فترة التحرر الكامل لقطاع الزراعة .

٣ - الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة أجور العمال (I_L)

تبين نتائج جدول (١) أن الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة أجور العمال قد ارتفع إلى نحو ١٢٥.٧٩% ، ١٣٤.٨% خلال فترتي المقارنة وبلغت الزيادة فى الرقم القياسي نحو ٢٥.٧٩% ، ٣٤.٨% بزيادة مطلقة قدرت بنحو ١٨٢.٩٦ جنيهاً ، ٥٩٣.٥٢ جنيهاً خلال فترتي المقارنة وهذا يعنى أن ارتفاع قيمة الأجور فى القطاع الزراعي كان لها تأثيرها الواضح على إجمالى التكاليف الإنتاجية للفدان من محصول قصب السكر والتي تعزى إلى العديد من العوامل منها ارتفاع الأجور فى القطاعات الغير زراعية وما صاحبها من هجرة العمالة الزراعية خارج قطاع الزراعة وبالتالي نقص المعروض من هذا المورد الإنتاجى فى القطاع الزراعى.

٤ - الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة العمل الآلي (I_M)

تشير نتائج جدول (١) أن الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير بند قيمة العمل الآلي قد ارتفع إلى نحو ١١٧.٦٢% خلال فترة التحرر الجزئي وإلى نحو ١٢٥.٨% خلال فترة التحرر الكامل بزيادة فى الرقم القياسي بلغت نحو ١٧.٦٢% ، ٢٥.٨% خلال فترتي المقارنة وهو ما يعكس تطور وميكنة القطاع الزراعى بصفة عامة وإنتاج قصب السكر بصفة خاصة حيث قدرت تلك الزيادة كقيمة مطلقة بحوالى ١٥٧.٢ جنيهاً ، ٥٩٢.٩٨ جنيهاً للفدان خلال فترتي المقارنة (التحرر الجزئي والتحرر الكامل على الترتيب) .

جدول (١): الأرقام القياسية لتكاليف إنتاج الفدان لمحصول قصب السكر والتغيرات لمتوسط الفترات الثلاثة (١٩٨٠-١٩٨٦) ، (١٩٨٧-١٩٩٣) ، (١٩٩٤-٢٠١١)

مقارنة الفترة (١٩٨٦-١٩٨٠) بالفترتين		البيان
الثانية (١٩٩٣)	الثالثة (٢٠١١)	
أولاً : تكاليف إنتاج الفدان وفقاً للبنود المختلفة		
٥٨٥.٨١	٥٨٥.٨١	١- $(R_0 + L_0 + M_0 + F_0 + O_0 + S_0 + F_0 + A_0 + T_0)$
١٧٠٤.٩٨	٧٠٩.٣٣	٢- $(R_1 + L_0 + M_0 + F_0 + O_0 + S_0 + F_0 + A_0 + T_0)$
٢٢٩٨.٥	٨٩٢.٢٩	٣- $(R_1 + L_1 + M_0 + F_0 + O_0 + S_0 + F_0 + A_0 + T_0)$
٢٨٩١.٤٨	١٠٤٩.٤٩	٤- $(R_1 + L_1 + M_1 + F_0 + O_0 + S_0 + F_0 + A_0 + T_0)$
٣٥٥١.٤٨	١١٩٤.٥٣	٥- $(R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_0 + S_0 + F_0 + A_0 + T_0)$
٣٩٠٣.٦٢	١٣١٨.٩٤	٦- $(R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_0 + F_0 + A_0 + T_0)$
٤٠٣٧.١٣	١٣٧٥.٤	٧- $(R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_1 + F_0 + A_0 + T_0)$
٤٠٤٣.٨٣	١٣٧٤.٦٩	٨- $(R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_1 + F_1 + A_0 + T_0)$
٤٠١١.٦٦	١٣٥١.١٢	٩- $(R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_1 + F_1 + A_1 + T_0)$
٤٠١٩.٩٣	١٣٥١.٣١	١٠- $(R_1 + L_1 + M_1 + F_1 + O_1 + S_1 + F_1 + A_1 + T_1)$
(%)	(%)	ثانياً : الأرقام القياسية لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير :
٦٨٦.٢٢	٢٣٠.٦٧	١- جميع بنود التكاليف (١/١٠)
٢٩١.٠٥	١٢١.٠٨	٢- قيمة الإيجار (١/٢)
١٣٤.٨	١٢٥.٧٩	٣- قيمة العمل البشري (٢/٣)
١٢٥.٨	١١٧.٦٢	٤- قيمة العمل الآلي (٣/٤)
١٢٢.٨٢	١١٣.٨٢	٥- قيمة السماد الكيماوي (٤/٥)
١٠٩.٩٠	١١٠.٤٠	٦- قيمة المصاريف العمومية (٥/٦)
١٠٣.٤٢	١٠٤.٢٨	٧- قيمة التقاوى (٦/٧)
١٠٠.١٦	٩٩.٩٥	٨- قيمة السماد البلدي (٧/٨)
٩٩.٢٠	٩٨.٢٨	٩- قيمة العمل الحيواني (٨/٩)
١٠٠.٢١	١٠٠.٠١	١٠- قيمة المبيدات (٩/١٠)
جنيه	جنيه	ثالثاً : التغير المطلق في تكاليف إنتاج الفدان بالجنيه نتيجة تغير :
٣٤٣٤.١٢	٧٦٥.٥	١- جميع بنود التكاليف (١-١٠)
١١١٩.١٧	١٢٣.٥٢	٢- قيمة الإيجار (١-٢)
٥٩٣.٥٢	١٨٢.٩٦	٣- قيمة العمل البشري (٢-٣)
٥٩٢.٩٨	١٥٧.٢	٤- قيمة العمل الآلي (٣-٤)
٦٦٠	١٤٥.٠٤	٥- قيمة السماد الكيماوي (٤-٥)
٣٥٢.١٤	١٢٤.٤١	٦- قيمة المصاريف العمومية (٥-٦)
١٣٣.٥١	٥٦.٤٦	٧- قيمة التقاوى (٦-٧)
٦.٧	(٠.٧١)	٨- قيمة السماد البلدي (٧-٨)
(٣٢.١٧)	(٢٣.٥٧)	٩- قيمة العمل الحيواني (٨-٩)
٨.٢٧	٠.١٩	١٠- قيمة المبيدات (٩-١٠)

المصدر : جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، نشرة الإحصاءات الزراعية ، أعداد منفردة الأرقام التي بين الأقواس أرقام سالبة

٥ - الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة السماد الكيماوي (I_F)
توضح مؤشرات جدول (١) أن إلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج ومنها الأسمدة الكيماوية كان له أثره على التكاليف الإنتاجية لفدان الذرة الشامية حيث انعكس ذلك في ارتفاع الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان من قصب السكر نتيجة تغير قيمة السماد الكيماوي إلى نحو ١١٣.٨٢% ، ١٢٢.٨٢% خلال فترتي التحرر

الجزئي والتحرر الكامل بزيادة بلغت نحو ١٣.٨٢% ، ٢٢.٨٢% في الرقم القياسي على الترتيب وبلغ تلك الزيادة كقيمة مطلقة حوالي ١٤٥.٠٤ جنيهاً ، ٦٦٠ جنيهاً خلال فترتي المقارنة على الترتيب .

٦ - الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة المصروفات النثرية (I₀)
يتبين من نتائج جدول (١) أن الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة المصروفات النثرية قد ارتفع خلال فترتي المقارنة ليبلغ حوالي ١١٠.٤% خلال فترة التححر الجزئي ، ١٠٩.٩% خلال فترة التححر الكامل بزيادة في الرقم القياسي بلغت حوالي ١٠.٤% ، ٩.٩% وبزيادة مطلقة بلغت نحو ١٢٤.٤١ جنيهاً ، ٣٥٢.١٤ جنيهاً على الترتيب خلال فترتي المقارنة (التححر الجزئي والتحرر الكامل) .

٧ - الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة التقاوي (I_s)
من مؤشرات جدول (١) يتضح أن إلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج الزراعي ومنها التقاوي كان لها أثرها وإن كان بسيط على التكاليف الإنتاجية لمحصول قصب السكر مقارنة بغيره من البنود حيث ارتفع الرقم القياسي لتكاليف الإنتاج نتيجة تغير قيمة التقاوي ليصل إلى حوالي ١٠٤.٢٨% خلال فترة التححر الجزئي ثم إنخفض إلى ١٠٣.٤٢% خلال فترة التححر الكامل للقطاع الزراعي بزيادة بلغت حوالي ٤.٢٨% ، ٣.٤٢% في الرقم القياسي ، وحوالي ٥٦.٤٦ جنيهاً للفدان ، ١٣٣.٥١ جنيهاً للفدان كقيمة مطلقة خلال فترتي المقارنة على الترتيب .

٨ - الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة السماد البلدي (I_F)
يتبين مؤشرات جدول (١) أن الرقم القياسي لتكاليف إنتاج محصول قصب السكر نتيجة تغير قيمة السماد البلدي قد انخفض ليصل إلى حوالي ٩٩.٩٥% في فترة التححر الجزئي ، ثم ارتفع بعد ذلك ارتفاعاً طفيفاً ليصل إلى حوالي ١٠٠.١٦% في فترة التححر الكامل بإنخفاض في الرقم القياسي بلغ نحو ٠.٩٥% خلال فترة المقارنة الأولى ، وارتفاع في الرقم القياسي بلغ نحو ٠.١٦% خلال فترة المقارنة الثانية وقدر الانخفاض كقيمة مطلقة بحوالي ٠.٧١ جنيهاً خلال فترة التححر الجزئي ، بينما قدر الارتفاع كقيمة مطلقة بنحو ٦.٧ جنيهاً خلال فترة التححر الكامل .

٩ - الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة العمل الحيواني (I_A)
توضح مؤشرات جدول (١) أن الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان من محصول قصب السكر نتيجة تغير قيمة العمل الحيواني انخفض انخفاضاً طفيفاً خلال فترتي المقارنة مقارنة بفترة الأساس وقد يعزى ذلك إلى ميكنة بعض العمليات الزراعية مما ساهم في انخفاض دور العمل الحيواني حيث تشير نتائج الجدول إلى أن الرقم القياسي بلغ حوالي ٩٨.٢٨% ، ٩٩.٢٠% خلال فترتي المقارنة حيث بلغت نسب الانخفاض بحوالي ٠.٢٨% ، ٠.٢% خلال فترتي التححر الجزئي والكامل على الترتيب وقد هذا الانخفاض بحوالي ٢٣.٥٧ جنيهاً ، ٣٢.١٧ جنيهاً على التوالي .

١٠ - الرقم القياسي لتكاليف إنتاج الفدان نتيجة تغير قيمة المبيدات (I_P)
يتضح من مؤشرات جدول (١) أن التغير في قيمة المبيدات نتيجة إتباع السياسات الزراعية قد أدت إلى ارتفاع الرقم القياسي لتكاليف الإنتاج ليصل إلى حوالي ١٠٠.٠١% خلال فترة التححر الجزئي ، وحوالي ١٠٠.٢١% خلال فترة التححر الكامل بزيادة بلغت نحو ٠.٠١% ، ٠.٢١% في الرقم القياسي خلال فترتي المقارنة على الترتيب وحوالي ٠.١٩ جنيهاً ، ٨.٢٧ جنيهاً في التكاليف الإنتاجية كقيمة مطلقة ويعزى الانكماش في استخدام المبيدات إلى إلغاء الدعم عليها وارتفاع أسعارها الأمر الذي أدى إلى عدم الإسراف في استخدامها بشكل غير أمثل .

يتضح من الاستعراض السابق للأرقام القياسية لتكاليف الإنتاج أن أهم البنود التي تأثرت أكثر بإتباع سياسة التححر الاقتصادي سواء التححر الجزئي أو الكامل ومن ثم كان لها أثرها الملحوظ في ارتفاع التكاليف الإجمالية لإنتاج محصول قصب السكر هي الإيجار ، وأجور العمال ، وأجور الآلات وهي نتائج تتفق مع المنطق الاقتصادي حيث صاحب إتباع هذه السياسات تعديل بعض القوانين ومنها قانون القيمة الإيجارية ، كذلك الارتفاع الملحوظ في أجور العمال كنتيجة طبيعية لهجرة عمال الزراعة إلى القطاعات الأخرى المرتفعة الأجور مقارنة بالقطاع الزراعي ، ميكنة العديد من العمليات الزراعية ، وانخفاض مساهمة العمل الحيواني في عمليات الخدمة الزراعية .

المحور الثاني : أثر السياسة الزراعية على صافي العائد الفدائي لمحصول قصب السكر :-

١ - الرقم القياسي لصافي العائد الفدائي نتيجة تغير جميع العوامل (I_π)
توضح مؤشرات جدول (٢) أن الرقم القياسي لصافي العائد الفدائي من محصول قصب السكر قد ارتفع خلال فترتي المقارنة ليصل إلى حوالي ٤٠٢.٩٢% خلال فترة التححر الجزئي وحوالي ١٢٩.٣٢% خلال فترة التححر الكامل أي أن الزيادة في الرقم القياسي بلغت أكثر من ثلاثة أمثالها في فترة التححر الجزئي

(٣٠٢.٩٢ %) وأكثر من عشرة أمثال خلال فترة التحرر الكامل (١٠٢٩.٣٢ %) وقد بلغت الزيادة في صافي العائد الفدائي لمحصول قصب السكر كقيمة مطلقة حوالي ٧٠٥.٨ جنيهاً ، ٢٣٩٨.٣١ جنيهاً خلال فترتي المقارنة على التوالي مما يعكس الأثر الإيجابي لسياسة التحرر الإقتصادي على صافي العائد كنتيجة طبيعية لتحرير الأسعار الزراعية وبصفة خاصة فترة التحرر الكامل.

٢ - الرقم القياسي البسيط لصافي العائد نتيجة تغير الإنتاجية الفدائية (I_{pq})

يتبين من نتائج جدول (٢) الأثر الإيجابي للسياسات الزراعية على إنتاجية الفدان من قصب السكر حيث تشير النتائج الموضحة بالجدول أن الرقم القياسي لصافي العائد الفدائي نتيجة تغير الكمية المنتجة بلغ حوالي ١٤٧.٢٨ % ، ٢١٣.٧٩ % خلال فترتي التحرر الجزئي والتحرر الكامل مقارنة بفترة الأساس وهو ما يعني ارتفاع الرقم القياسي لصافي العائد الفدائي بنحو ٤٧.٢٨ % ، ١١٣.٧٩ % خلال فترتي المقارنة على التوالي وقد قدرت قيمة الارتفاع بحوالي ١١٠.١٦ جنيهاً ، ٢٦٥.١٥ جنيهاً كقيم مطلقة في صافي العائد ، ويعزى ذلك إلى زيادة العلة الإنتاجية نتيجة استخدام التكنولوجيا الحيوية والمتمثلة في الأصناف الحديثة عالية الإنتاجية إلى جانب تطبيق حزم التوصيات الفنية وزيادة دور الإرشاد الزراعي في أسلوب تطبيق هذه التوصيات .

٣ - الرقم القياسي البسيط لصافي العائد نتيجة تغير السعر المزرعي (I_{pp})

بدراسة بيانات جدول (٢) يتبين الأثر الإيجابي للسياسات الزراعية بشقيها الجزئي والكامل على إنتاج قصب السكر حيث ارتفع الرقم القياسي لصافي العائد الفدائي نتيجة تغير السعر المزرعي بشكل ملحوظ ليصل إلى ٤٩٠.٩٦ % ، ١٢٢١.٨٢ % مقارنة بفترة الأساس وهو ما يعني ارتفاع الرقم القياسي لصافي العائد الفدائي بنحو ٣٩٠.٩٦ % ، ١١٢١.٨٢ % خلال فترتي المقارنة على التوالي وقد بلغت الزيادة في صافي العائد كقيم مطلقة حوالي ١٣٤١.٦٢ جنيهاً ، ٥٥٨٨.٣٥ جنيهاً خلال فترتي التحرر الجزئي والتحرر الكامل على الترتيب وهذا يتفق مع المنطق الإقتصادي .

جدول (٢): الأرقام القياسية لصافي العائد الفدائي لمحصول قصب السكر والتغيرات لمتوسط الفترات الثلاثة

مقارنة الفترة (١٩٨٠-١٩٨٦) بالفترتين		البيانات
الثانية (١٩٩٣-١٩٨٧)	الثالثة (٢٠١١-١٩٩٤)	
أولاً : صافي العائد الفدائي بالجنسيه		
٢٣٣	٢٣٣	١ - $\pi_0 = [(Q_0.P_0) - C_0]$
٤٩٨.١٥	٣٤٣.١٦	٢ - $[(Q_1.P_0) - C_0]$
٦٠٨٦.٥	١٦٨٤.٧٨	٣ - $[(Q_1.P_1) - C_0]$
٢٦٣١.٣١	٩٣٨.٨	٤ - $\pi_1 = [(Q_1.P_1) - C_1]$
(%)	(%)	ثانياً : الأرقام القياسية لصافي العائد الفدائي نتيجة تغير كل من :
١١٢٩.٣٢	٤٠٢.٩٢	١ - جميع العوامل المؤثرة (١/٤) %
٢١٣.٧٩	١٤٧.٢٨	٢ - الإنتاجية الفدائية (١/٢) %
١٢٢١.٨٢	٤٩٠.٩٦	٣ - السعر المزرعي (٢/٣) %
٤٣.٢٣	٥٥.٧٢	٤ - تكاليف الإنتاج (٣/٤) %
ثالثاً : التغير المطلق في صافي العائد الفدائي بالجنسيه نتيجة تغير كل من :		
٢٣٩٨.٣١	٧٠٥.٨	١ - جميع العوامل المؤثرة (١-٤)
٢٦٥.١٥	١١٠.١٦	٢ - الإنتاجية الفدائية (١-٢)
٥٥٨٨.٣٥	١٣٤١.٦٢	٣ - السعر المزرعي (٢-٣)
(٣٤٥٥.١٩)	(٧٤٥.٩٨)	٤ - تكاليف الإنتاج (٣-٤)

المصدر : جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، نشرة الإحصاءات الزراعية ، أعداد متفرقة الأرقام التي بين الأقواس أرقام سالبة

٤ - الرقم القياسي البسيط لصافي العائد نتيجة تغير تكاليف الإنتاج للفدان ($I_{\pi C}$)

توضح نتائج جدول (٢) الأثر السلبي لسياسة التحرر الإقتصادي سواء الجزئي أو الكامل على تكاليف إنتاج قصب السكر والنتيجة عن الأمور التي واكبت سياسة التحرر الإقتصادي ومنها إلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج الزراعي ورفع القيمة الإيجابية للفدان وتحديد أسعار تلك المستلزمات حسب قوي السوق

ودخول القطاع الخاص في مجال تجارة مستلزمات الإنتاج حيث توضح مؤشرات هذا الجدول انخفاض الرقم القياسي لصافي العائد الفدائي من محصول قصب السكر ليصل إلى نحو ٥٥.٧٢ % ، ٤٣.٢٣ % خلال فترتي التحرر الجزئي والتحرر الكامل على الترتيب وهو ما يعنى انخفاض الرقم القياسي لصافي العائد في فترتي المقارنة عن فترة الأساس بحوالي ٤٤.٢٨ % ، ٥٦.٧٧ % على الترتيب وقد نتج عن ذلك انخفاض في صافي العائد الفدائي كقيمة مطلقة قدرت بنحو ٧٤٥.٩٨ جنيهاً ، ٣٤٥٥.١٩ جنيهاً خلال فترة التحرر الجزئي والتحرر الكامل .

ومن الاستعراض السابق للأرقام القياسية لصافي العائد الفدائي من محصول قصب السكر يتضح أن السياسة الزراعية بمراحلتيها التحرر الجزئي والتحرر الكامل كان لها أثرها الإيجابي على الإنتاجية الفدائية والأسعار المزرعية في حين كان لها أثر سلبي على تكاليف الإنتاج لهذا المحصول الأمر الذي يستدعي ضرورة إعادة النظر في هذه السياسات مرة أخرى وبصفة خاصة أن محصول قصب السكر يعتبر من المحاصيل الإستراتيجية الهامة في القطاع الزراعي والاقتصاد القومي .

المحور الثالث : نتائج مصفوفة تحليل السياسات الزراعية (PAM)

١ - مقاييس الأرباح والتحويلات

توضح نتائج جدول (٣) أثر السياسات الزراعية التي تم إتباعها على محصول قصب السكر خلال فترات الدراسة حيث تشير تلك النتائج إلى أن الأرباح الفعلية (بسعر السوق) والتي حصل عليها منتجي محصول قصب السكر قد بلغت حوالي ٢٣٣ ، ٩٣٨.٨ ، ٢٦٧٩.٤١ جنيهاً خلال فترات الدراسة في حين بلغت الأرباح الاقتصادية المقدر في ظل أسعار نحو ١٦٦.٣٩٦ ، ١٣٥٥.٤٧ ، ٣٧٤٧.٦٠١ جنيهاً حيث تشير القيم الموجبة للأرباح الاقتصادية إلى تحمل المنتجين لضرائب غير مباشرة (ضمنية) نتيجة شراء مستلزمات الإنتاج بسعر يفوق سعرها العالمي وقد بلغ الأثر الصافي للسياسات الزراعية خلال فترات الدراسة (١٩٨٦-١٩٨٠) ، (١٩٨٧-١٩٩٣) ، (١٩٩٤-٢٠١١) حوالي ١٨٣.٣٩٦ ، ٤١٦.٦٧ ، ١٠٦٨.١٩١ على الترتيب والذي يمثل الفرق بين الأرباح الفعلية والأرباح الاقتصادية وتعكس الإشارة السالبة لهذه القيم وجود تشوهات سعرية للسياسات الزراعية التي تم إتباعها على إنتاج محصول قصب السكر خلال تلك الفترات نتيجة إرتفاع التكاليف الفعلية عن التكاليف الاقتصادية ، كما تشير النتائج إلى تعثر وضع المنتجين في الفترة الأخيرة والتي تمثل التحرر الكامل ، الأمر الذي يعكس انخفاض الأسعار المزرعية لهذا المحصول وبالتالي انخفاض قيمة الأرباح السوقية ومن ثم تعثر وضع المنتجين .

كما تشير نتائج نفس الجدول إلى أن أسعار المدخلات القابلة للتجارة في السوق أقل من أسعارها الاقتصادية خلال فترات الدراسة الثلاث وهو ما يشير إلى وجود دعم للمدخلات الإنتاجية حيث بلغ أثر التحويل حوالي (٩.٧٦٨) ، (٢٧.١٣٣) ، (٨٦.٤٧٨) ، وبمقارنة أثر التحويل خلال الفترات الثلاث يتضح الأثر السلبي للسياسة الزراعية الحالية على مستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة نتيجة انخفاض قيمة أثر التحويل وخاصة إذا تم مقارنة أثر التحويل بالقيم السوقية لتلك المستلزمات في كل فترة ، بينما يتبين أن أسعار السوق للمدخلات غير القابلة للتجارة أعلى من أسعارها الاقتصادية وهو ما يشير إلى تحمل المنتجين لضرائب ضمنية على تلك المدخلات يتزايد بإتباع السياسة الزراعية الحالية حيث بلغ أثر التحويل حوالي ٧٨.٥٣١ ، ١٢٣.١٨٨ ، ٢١٥.٠٩٥ خلال فترات الدراسة .

٢ - مقاييس الحماية والميزة النسبية

(أ) معامل الحماية الأسمى للمنتجات النهائية :

توضح مؤشرات جدول (٣) عدم وجود فرق بين السعر المحلي ونظيره العالمي لمحصول قصب السكر خلال فترات الدراسة الثلاث حيث بلغت قيمة معامل الحماية الأسمى للمنتجات النهائية نحو ٠.٨٧٧ خلال فترات الدراسة الثلاث ، الأمر الذي يعنى أن المنتجين يتحملون ضرائب ضمنية ودعمًا للمستهلك يمثل نحو ١٢.٣ % خلال فترات الدراسة الثلاث من قيمة الناتج بالأسعار العالمية والمقدرة بحوالي ٩٣٣.٤٤٣ جنيهاً ، ٢٦١٠.٧٢٥ جنيهاً ، ٧٦٥٠.٨١٤ جنيهاً للفدان ، أي أن المنتج يتحمل عبء تبلغ قيمته حوالي ١١٤.٦٣٣ جنيهاً ، ٣٢٠.٦١٥ جنيهاً ، ٩٣٩.٥٧٤ جنيهاً للفدان خلال الفترات المدروسة ، الأمر الذي يلزم معه حماية المزارع بزيادة قيمة الإنتاج من خلال العمل على زيادة الإنتاجية الفدائية باستخدام الأصناف المحسنة عالية الإنتاجية وإتباع الحزم التكنولوجية الحديثة وتكثيف دور الإرشاد الزراعي وغيرها من كافة السبل التي تحقق الزيادة المنشودة .

(ب) معامل الحماية الأسمى للمدخلات الإنتاجية

ويعكس هذا المعامل أثر السياسة الزراعية سواء التحرر الجزئي أو الكامل على مستلزمات إنتاج محصول قصب السكر من خلال نسبة الدعم الذي تقدمه الدولة لتلك المستلزمات حيث توضح نتائج الجدول المذكور أن قيمة معامل الحماية الأسمى للمدخلات بلغت حوالي ٠.٩٣٥ ، ٠.٩٤٥ ، ٠.٩٣٨ خلال فترات

الدراسة وهو ما يعنى أن نسبة الدعم المقدمة من الدولة لمستلزمات إنتاج قصب السكر بلغت ٦.٥% ، ٥.٥% ، ٦.٢% ، وهذا يوضح الأثر السلبي للسياسة الزراعية الحالية على مستلزمات الإنتاج القابلة للتجارة حيث ترتفع قيمة معامل الحماية الأسمى للمدخلات الإنتاجية في فترة التحرر الجزئى عن نظيرتها خلال فترتى ما قبل التحرر والتحرر الكامل ، مما يعنى ارتفاع نسبة التثوهات السعرية فى الأسواق المحلية لمستلزمات محصول قصب السكر .

(ج) معامل الحماية الفعال

توضح مؤشرات جدول (٣) أن معامل الحماية الفعال لمحصول قصب السكر خلال فترات الدراسة الثلاث بلغ نحو ٠.٨٦٦ ، ٠.٨٦١ ، ٠.٨٦٣ ، وهو ما يشير إلى أن المزارع لا يحصل إلا على حوالى ٨٦.٦% ، ٨٦.١% ، ٨٦.٣% من القيمة المضافة للمحصول والأسعار العالمية ويحمل ضرائب ضمنية ودعما للمستهلك تمثل نحو ١٣.٤% ، ١٣.٩% ، ١٣.٧% خلال الفترات المدروسة بالرغم من انخفاض قيمة مستلزمات الإنتاج المحلية عن قيمتها الاقتصادية ، مما يؤكد ضرورة زيادة قيمة الإنتاج من خلال زيادة الإنتاجية الفدانبة لتعويض المنتجون النقص السابق إيضاحه فى القيمة المضافة .

جدول (٣): نتائج مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لمحصول قصب السكر خلال فترات الدراسة وأهم مؤشرات المصفوفة

الفترة	البيان	الإيرادات	تكاليف المدخلات	
			قابلة للتجارة	غير قابلة للتجارة
قبل التحرر (١٩٨٠-١٩٨٦)	القيم الفعلية (اسعار السوق) القيم الاقتصادية (سعر الظل)	٨١٨.٨١ ٩٣٣.٤٤٣	١٤٠.٧٣ ١٥٠.٤٩٨	٤٤٥.٠٨ ٣٦٦.٥٤٩
التحرر الجزئى (١٩٨٧-١٩٩٣)	القيم الفعلية (اسعار السوق) القيم الاقتصادية (سعر الظل)	٢٢٩٠.١١ ٢٦١٠.٧٢٥	٩٦٦.١٢ ٩٩٣.٢٥٣	٧٨.٥٣١ ٧٦٢.٠٠٢
التحرر الكامل (٢٠١١-١٩٩٤)	القيم الفعلية (اسعار لسوق) القيم الاقتصادية (سعر الظل)	٦٧١١.٢٤ ٧٦٥٠.٨١٤	١٣١٣.٢٥ ١٣٩٩.٧٢٨	٢٧١٨.٥٨ ٢٥٠٣.٤٨٥
م	أهم المؤشرات		الفترة الأولى	الفترة الثانية
١-	الأرباح الفعلية	(A-B-C)	٢٣٣	٩٣٨.٨
٢-	الأرباح الاقتصادية (بسعر الظل)	(E-F-G)	٤١٦.٣٩٦	١٣٥٥.٤٧
٣-	تحويلات الإنتاج (أثر السياسة على الإنتاج)	(A-E)	(١١٤.٦٣٣)	(٣٢٠.٦١٥)
٤-	تحويلات المدخلات القابلة للتجارة	(B-F)	(٩.٧٦٨)	(٢٧.١٣٣)
٥-	تحويلات المدخلات غير القابلة للتجارة	(C-G)	٧٨.٥٣١	١٢٣.١٨٨
٦-	التحويلات الصافية (الأثر الصافى للسياسة)	(D-H)	(١٨٣.٣٩٦)	(٤١٦.٦٧)
٧-	معامل الحماية الأسمى للمنتجات NPCO	(A ÷ E)	٠.٨٧٧	٠.٨٧٧
٨-	معامل الحماية الأسمى للمدخلات (NPCI)	(B ÷ F)	٠.٩٣٥	٠.٩٤٥
٩-	معامل الحماية الفعال (EPC)	(A-B) ÷ (E-F)	٠.٨٦٦	٠.٨٦١
١٠-	معامل الميزة النسبية (DRC)	(G) ÷ (E-F)	٠.٤٦٨	٠.٣٥٩

المصدر : جمعت وحسبت من جدول رقم (١) بالملحق . الأرقام التى بين الأقواس أرقام سالبة

(د) معامل الميزة النسبية

بدراسة أثر السياسة الزراعية على الميزة النسبية لمحصول قصب السكر تبين أن معامل الميزة النسبية (معامل تكلفة الموارد المحلية) بلغ حوالى ٠.٤٦٨ ، ٠.٣٥٩ ، ٠.٤ ، وهو ما يشير إلى وجود ميزة نسبية لمصر فى إنتاج محصول قصب السكر فى الأسواق العالمية رغم اختلاف السياسات الزراعية التى تم تطبيقها على هذا المحصول حيث أشارت النتائج السابقة إلى زيادة الميزة النسبية بعد إتباع سياسة التحرر الكامل فى القطاع الزراعى نتيجة انخفاض قيمة معامل الميزة النسبية فى فترة التحرر الكامل عن فترة ما قبل التحرر .

من الاستعراض السابق لمصفوفة تحليل السياسات الزراعية والنتائج والمؤشرات المستنتجة منها يتضح أن السياسات الزراعية التى تم إتباعها على محصول قصب السكر خلال فترات الدراسة لم تكن فى صالح المنتجين لوجود ضرائب ضمنية عالية ، مما أدى إلى انخفاض الحافز لدى المنتج وعزوفه عن زراعة هذا المحصول الهام ورغم الأثر الإيجابي لسياسة التحرر الكامل فى جانب الإيرادات والنتائج عن تحرير

الأسعار الزراعية إلا أنه لم يكن لها أثراً فعالاً في جانب مستلزمات الإنتاج نتيجة دخول القطاع الخاص في تجارة تلك المستلزمات وخروج الدولة من مجال دعم تلك المستلزمات .

الملاحق

جدول (١): متوسط إيرادات وتكاليف الناتج الفدانى من محصول قصب السكر مالياً واقتصادياً خلال الفترات الثلاثة (١٩٨٠-١٩٨٦) ، (١٩٨٧-١٩٩٣) ، (١٩٩٤-٢٠١١)

قيمة عناصر الإيراد والتكاليف بالجنيه للفدان						عناصر التكاليف والإيراد
فترة ما قبل التحرر الاقتصادى		فترة التحرر الاقتصادى الجزئى		فترة التحرر الاقتصادى الكامل		
القيمة المالية	القيمة الاقتصادية	القيمة المالية	القيمة الاقتصادية	القيمة المالية	القيمة الاقتصادية	
ولاً : مستلزمات الإنتاج						
٣٥	٣٦.٧٥	٩١.٤٦	٩٦.٠٣٣	١٦٨.٥١	١٧٦.٩٣٦	التقاوى
٢.١٨	٢.١٨	١.٤٧	١.٤٧	٨.٨٨	٨.٨٨	السماد البلدى
٧٤.٤٤	٨١.٨٨٤	٢١٩.٤٨	٢٤١.٤٢٨	٧٣٤.٤٤	٨٠٧.٨٨٤	السماد الكيماوى
٢.٨٧	٣.٤٤٤	٣.٠٦	٣.٦٧٢	٢٣.٠٤	٢٧.٦٤٨	المبيدات
٢٦.٢٤	٢٦.٢٤	١٥٠.٦٥	١٥٠.٦٥	٣٧٨.٣٨	٣٧٨.٣٨	مصارييف عمومية
١٤٠.٧٣	١٥٠.٤٩٨	٤٦٦.١٢	٤٩٣.٢٥٣	١٣١٣.٢٥	١٣٩٩.٧٢٨	إجمالى مستلزمات الإنتاج
ثانياً : الموارد المحلية						
٢٦١.٦	١٧٥.٢٧٢	٤٤٤.٥٦	٢٩٧.٨٥٥	٨٥٥.١٢	٥٧٢.٩٣	العمل البشرى
٣٤.١٥	٣٤.١٥	١٠.٥٨	١٠.٥٨	١.٩٨	١.٩٨	العمل الحيوانى
٧٧.٩٧	٨٥.٧٦٧	٢٣٥.١٧	٢٥٨.٦٨٧	٦٧٠.٩٥	٧٣٨.٠٤٥	العمل الآلى
٣٧٣.٧٢	٢٩٥.١٨٩	٦٩٠.٣١	٥٦٧.١٢٢	١٥٢٨.٠٥	١٣١٢.٩٥٥	أ - إجمالى عنصر العمل
٧١.٣٦	٧١.٣٦	١٩٤.٨٨	١٩٤.٨٨	١١٩٠.٥٣	١١٩٠.٥٣	ب - إيجار الأرض
ثالثاً : إجمالى الإنتاج						
٨١٨.٨١	٩٣٣.٤٤٣	٢٢٩٠.١١	٢٦١٠.٧٢٥	٦٧١١.٢٤	٧٦٥٠.٨١٤	أ - الناتج الرئيسى
٨١٨.٨١	٩٣٣.٤٤٣	٢٢٩٠.١١	٢٦١٠.٧٢٥	٦٧١١.٢٤	٧٦٥٠.٨١٤	إجمالى الإيراد

المصدر : جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، نشرة الإحصاءات الزراعية ، أعداد متفرقة

المراجع

- أحمد محمد صقر (دكتور) : دراسة اقتصادية لأثر سياسة التحرر الاقتصادى على المتغيرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول الذرة الشامى الصيفى ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد ٢٧ ، العدد (٥) ٢٠٠٢ .
- أكرم إبراهيم على (دكتور) : أثر السياسات الزراعية على إنتاج أهم المحاصيل الإستراتيجية فى مصر ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد ٣٠ ، العدد (٧) ٢٠٠٥ .
- إمام حسب النبى (دكتور) : تحليل السياسات الإنتاجية الزراعية لأهم المحاصيل الإستراتيجية فى مصر ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى ، المجلد الثانى عشر ، العدد الرابع ، ديسمبر ٢٠٠٢ .
- توفيق السيد سليم (دكتور) وآخرون : أثر سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادى على أهم المتغيرات الاقتصادية لمحاصيل الحبوب الغذائية فى مصر ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد ٣٠ ، العدد (٣) ٢٠٠٥ .
- حسين محمد حجازى (دكتور) وآخرون : تحليل اقتصادى لأثر السياسات السعريّة على أهم محاصيل الحبوب فى مصر ، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية ، مجلد ١ ، العدد (٢) ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٠ .
- سمية مصطفى إسماعيل (دكتور) : الآثار الاقتصادية للسياسة السعريّة على محصول الذرة الشامى الصيفى فى مصر ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد ٣١ عدد (٩) ٢٠٠٦ .
- عبلة عباس الدهيمى (دكتور) : دراسة تحليلية لأثر السياسات الزراعية على اقتصاديات محصول القمح ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد ٣١ ، العدد (٤) ٢٠٠٦ .
- عصام عبد الرحمن بدر (دكتور) وآخر : أثر التحولات فى السياسات الزراعية على إنتاج المحاصيل الزيتية فى مصر ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد ٣٤ ، العدد (٧) ٢٠٠٩ .

محمد إبراهيم محمد الشهاوى (دكتور) : دراسة اقتصادية لأثر السياسة الزراعية الحالية على أهم المحاصيل الزراعية النقدية فى مصر ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد ٣١ ، العدد (١٠) ٢٠٠٦ .

محمد بدير المواقى عصر : دراسة اقتصادية لمحصول قصب السكر فى جمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٠ .

محمد سالم مشعل (دكتور) وآخرون : التحليل الاقتصادى للسياسات الإنتاجية لمحصول قصب السكر فى مصر ، المؤتمر السادس للاقتصاد والتنمية فى مصر والبلاد العربية ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، ١٤-١٦ أكتوبر ١٩٩٧ .

محمد محمد جبر المغربى (دكتور) وآخر : دراسة تحليلية لمصفوفة تحليل السياسات القطنية قبل وبعد انتهاء سياسة التحرر الاقتصادى للقطن المصرى ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد ٣٠ ، العدد (٢) ٢٠٠٥ .

ناجح عبد الجليل أحمد (دكتور) : دراسة اقتصادية لأثر سياسة التحرر الاقتصادى على السياسة السعرية لبعض الحاصلات الزراعية فى مصر ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد ٣٢ عدد (١) ٢٠٠٧ .

THE IMPACT OF CHANGES IN AGRICULTURAL POLICIES ON THE PRODUCTION OF SUGAR CANE CROP IN EGYPT

Nassar, W. O. A.; Shata, M. A .M and Saleh, M.A.A

Dept. of Agricultural Economics, Fac. of Agric., Mansoura University

ABSTRACT

The sugar cane harvest of crops important strategic interest to the state, as it is considered as a source of sugar , which is one of the cheapest sources of energy , and despite the attention of decision-makers and policy-makers for the harvest of sugar cane , and the occupation of the Arab Republic of Egypt for the advanced rank among the world's productivity Alfdanah However, domestic production is unable to achieve self-sufficiency , resulting in a gap import , which is a burden on the balance of trade , and affect changes in agricultural policies followed on the production of sugar cane crop and the accompanying change in the structure of production costs and net returns , so research aims to shed light on the impact of agricultural policies on the economics of the production of sugar cane crop in Egypt , through the study of a group of sub-goals of the 1 - to study the impact of agricultural policies on each item of the production costs for sugar cane , as well as on total production costs 2 - study the impact of agricultural policies on the net yield per feddan of the sugar cane crop 3 - the study of the effects of agricultural policies in place on the production of sugar cane and using a matrix of agricultural policy analysis (PAM).

To achieve this objective study relied on to get the data from some official sources as handouts Agricultural Economics issued by the Economic Affairs Sector at the Ministry of Agriculture and Land Reclamation , the base of foreign trade of the Central Agency for Public Mobilization and Statistics, in addition to a set of reference and research on the subject of the study , has reached this study was to the following:

* Evidenced by the indices of production costs , the most important items that have been affected more by following the policy of economic

liberalization , both liberation partial or complete and then had an impact remarkable rise in total costs for the production of sugar cane crop is a rental , and workers' wages , and the wages of machines which results are consistent with the logic of economic where the owner to follow these policies amendment of certain laws , including the Law of the rental value , as well as the marked increase in the wages of workers as a result of natural migration of farm workers to other sectors of high wages compared to the agricultural sector , the mechanization of many farming operations , and lower contribution action animal operations Agricultural Service .

* Evidenced by the indices of net yield per feddan of the sugar cane crop that agricultural policy Bmrahltha liberation of partial and full emancipation have had a positive impact on productivity Alfdanah prices Elms parish while had a negative impact on the cost of production for this crop which requires the need to reconsider these policies once again, and in particular that the sugar cane crop is one of the important strategic crops in the agricultural sector and the national economy .

* Evidenced by a matrix of agricultural policy analysis and indicators derived ones that agricultural policies that have been followed to the sugar cane crop during the study periods were not in favor of producers for the existence of taxes implied high , which led to lower incentive for the product and the reluctance on the cultivation of this crop is important , and despite the positive impact of the policy of liberalization full in the revenue side and the output from the liberalization of agricultural prices , but he did not have an effective impact on the side of production requirements as a result of the entry of the private sector in the trade of these supplies and get out of the state in supporting Nlk supplies